دور عضو تدريس الجغرافية في توعيه طلبة الكلية بمخاطر العولمة وتأثيرها على الامن الغذائي و الصحة في الوطن العربي وسبل المواجه

أ.د. صباح حسن عبد الزبيدي

جامعه بابل / كليه التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث :-

الإنسانية

لقد ظهرت في السنوات الأخيرة مجموعه من المشكلات البيئية التي باتت تهدد الحياه واصبحت هذه المشكلات ومنها (مشكله تزايد السكان السريع في العالم ومشكله المياه العذبة والطلب المتزايد عليها ومشكله التصحر التي باتت تهدد ثلث مساحه اراضي العالم ومشكله الطاقة وحده الطلب المتزايد عليها ومشكله التلوث والاختلال بالتوازن البيئي وتدمير العطاء النباتي ومشكله استنزاف الموارد ومشكله الامن الغذائي التي اخذت تتفاقم بين دول العالم من المعروف ان العولمة (Globalization) ارتبط مفهومها بالمتغيرات السياسية العالمية خصوصا بعد انهاء الحرب الباردة بين (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأميركية)وكذلك ارتبط مفهومها ايضا بالثورة التكنولوجية والاتصالات التي شهدها العالم في الوقت الحاضر, والعولة لها انماط عدة منها سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية وتكنولوجية , وبذلك خلق مشكله الامن الغذائي اخذت تتفاقم بين دول العالم والغذاء في الوطن العربي دخلت منذ منتصف السبعينات مرحلة حرجة, تمثلت في تنامي الطلب على المنتجات الزراعية عموما والغذائية لاسيما, نتيجة ارتفاع معدلات النمو الديمغرافي والقفزة النوعية في الدخول الفردية في بعض الدول العربية (النفطية منها), بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية وتقلص الأهمية النسبية للقطاع الزراعي في الهياكل الاقتصادية العربية. وقد نجم عن هذا الوضع تفاقم العجز الغذائي وبالتالي اللجوء إلى المصادر الأجنبية لسد هذا العجز.

وفي ضوء ما تقدم . ان البحث الحالي يسلط الضوء على دور عضو هيئه تدريس الجغرافية **في توعيه الطلبة بمخاطر العولمة وتأثيرها على الامن الغذائي في الوطن العربي وسبل المواجه.**

-: Summary of the research

The role of a member of teaching geography in educating students about the dangers of globalization and its impact on food security. Health in the Arab world and ways of confrontation

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

recent years, a number of environmental problems have emerged that have become life-threatening. These problems include: the problem of the rapid population growth in the world, the problem of freshwater, the growing demand for it, and the problem of desertification, which now threaten one-third of the world's land area, and the problem

of energy alone. And the destruction of vegetable supply and the problem of depletion of resources and the problem of food security, which has been exacerbated among the countries of the world It is known that globalization (Globalization) was linked to the concept of global political variables, especially after the end of the Cold War between (the Soviet Union The United States of America and the United States of America), as well as its connection to the revolution of technology and communications witnessed by the world at the present time, and it has several types of political, economic, social, cultural, scientific and

echnological, thus creating the problem of food security has been exacerbated among the world countries and food in the Arab world The increase in the demand for agricultural products in general and food, especially due to the high rates of demographic growth and qualitative leap in individual incomes in some Arab countries (oil), in addition to the rise in food prices in Global markets and shrinking the relative importance of the agricultural sector in the Arab economic structures. This has resulted in a worsening of the food deficit

nd therefore the use of foreign sources to fill this deficit

.

In the light of the foregoing. The current research highlights the role of a member of the faculty of geography in educating students about the dangers of globalization and its impact on food security in the Arab world and ways of confrontation .

الفصل الاول :- مدخل عام :-

مشكله البحث :-

من المعلوم أن الغذاء يشكل جوهر صراع الإنسان من أجل البقاء, لقد ظهرت في السنوات الأخيرة مجموعه من المشكلات البيئية التي باتت تهدد الحياه واصبحت هذه المشكلات ومنها (مشكله تزايد السكان السريع في العالم و مشكله المياه العذبة والطلب المتزايد عليها ومشكله التصحر التي باتت تهدد ثلث مساحه اراضي العالم ومشكله الطاقة وحده الطلب المتزايد عليها ومشكله التلوث والاختلال بالتوازن البيئي وتدمير العطاء النباتي ومشكله استنزاف الموارد ....الخ

وفي ضوء ما تقدم شكلت مشكله الامن الغذائي اخذت تتفاقم بين دول العالم والغذاء في الوطن العربي دخلت منذ منتصف السبعينات مرحلة حرجة, تمثلت في تنامي الطلب على المنتجات الزراعية عموما والغذائية لاسيما, نتيجة ارتفاع معدلات النمو الديمغرافي والقفزة النوعية في الدخول الفردية في بعض الدول العربية (النفطية منها), بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية وتقلص الأهمية النسبية للقطاع الزراعي في الهياكل الاقتصادية العربية. وقد نجم عن هذا الوضع تفاقم العجز الغذائي وبالتالي اللجوء إلى المصادر الأجنبية لسد هذا العجز. وبذلك خلقت الفجوة غذائية العربية متعددة ومتشعبة, واختلفت هذه الفجوة تعمقت هذه حسب طبيعة الدول من حيث ثقلها السكاني وتوزيعهم بين الريف والحضر، وندرة أو محدودية الموارد الطبيعية والمالية، أو عدم نجاح الهياكل الإدارية والتنظيمية في الدول، وعدم الاهتمام بالزراعة ضمن مخططات التنمية. (المصطفى ولد سيد محمد) ان أزمة الغذاء في الوطن العربي قد وصلت إلى حد حرج يتجلى في تنامي الاعتماد على المصادر الخارجية لإطعام السكان, وتدهور نصيب الفرد من الناتج الزراعي، وتراجع مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي كما يظهر من الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) مؤشرات زراعية عامة

البيان	1990	1998	1999	2000
بالمليار) الناتج المحلي الإجمالي (دولار	477.4	586.5	529.5	709
الناتج الزراعي (بالمليار دولار)	58.3	81	80.4	80.3
إسهام الناتج الزراعي (%) في الناتج الإجمالي	12.2	13.8	12.8	11.3
نصيب الفرد من الناتج الزراعي (بالدولار)	233	315	305	298

(المصدر . التقرير الاقتصادي العربي الموحد سبتمبر / ايلول ٢٠٠١ ص٣٥)

.

تضح من هذا الجدول تراجع نصيب الفرد من الإنتاج الزراعي في السنوات الأخيرة, إذ انتقل من حوالي ٣١٥ دولارا أميركيا عام ١٩٩٨ إلى حوالي ٢٩٨ دولارا عام ٢٠٠٠. ويتضح كذلك تناقص مساهمة الزراعة في الناتج المحلي من حوالي ١٤% تقريبا سنة ١٩٩٨ إلى ١١,٣ % سنة ٢٠٠٠، كما يظهر تدهور قيمة الإنتاج الزراعي.

نسبة الاكتفاء الذاتي في الوطن العربي من الغذاء منذ بداية السبعينات إلى التدهور، وأصبحت في السنوات الأخيرة شديدة التدني، وترتب على ذلك أن اعتبرت المنطقة العربية من أكثر مناطق العالم استيرادا للغذاء.

فالفجوة الغذائية في الوطن العربي . تتصف بالتذبذب من سنة لأخرى بسبب التغير في الإنتاج الزراعي (النباتي والحيواني) وحجم الاستهلاك وتقلبات الأسعار العالمية للسلع الغذائية. ويعاني الوطن العربي من فجوة غذائية حادة في تزايد مع الزمن منذ بداية التسعينات. وأصبح تمويل استيراد الغذاء عبئا تئن تحت وطأته معظم الموازنات المالية لمعظم الدول العربية، ويستنزف جزءاً لا يستهان به من الدخل القومي العربي يتجه نحو الأسواق العالمية لسد الحاجة المتفاقمة إلى الغذاء في الوطن العربي وهناك عجز في معظم السلع الغذائية في الدول العربية، وتعتبر الحبوب -خاصة القمح- من أهم السلع الغذائية المستوردة, إذ تمثل نسبة وارداتها حوالي ٥٠% من الواردات الغذائية وهو ما يعادل ما قيمته حوالي ٦ مليارات دولار عام ١٩٩٩. كما يستورد الوطن العربي ثلثي احتياجاته من السكر وأكثر من نصف احتياجاته من الزيوت والشحوم وحوالي ثلث متطلباته من اللبن والبقوليات. وتبلغ نسبة الاكتفاء الذاتي من الخضر والفواكه حوالي ١٠٠% وترتفع هذه لتسمح بإنتاج فائض للتصدير بالنسبة للأسماك (نظر الجدول رقم ٢) **(عيسى . بن ناصر:٢٠٠٤)**

الجدول رقم (٢)
(بالمليون دولار) تطور الفجوة الغذائية العربية للسلع الغذائية الرئيسية

البيان	199	1995	199	1997	1998	1999	الاكتفاء الذاتي (%) ١٩٩٩
الإجمالي	11.7	11.52	13.2	12.64	13.43	11.888	
الحبوب والدقيق	5.55	5.942	6.73	6.148	5.943	5.861	50.1
القمح	2.38	2.87	3.84	2.853	3.201	2.625	49.2
الشعير	706	745	908	1.114	647	889	33.5
الأرز	847	936	792	1.045	999	974	77.2
الذرة الشامية	699	797	1.12	1.009	1.047	1.347	37
البطاطس	22	87	45	57	85	112	99.9
السكر المكرر	1.91	1.190	1.63	1.644	1.44	1.323	33.9

بقوليات	188	360	349	1.644	1.44	1.323	33.9
لزيوت والشحوم	1.12	1.554	1.35	928	1.69	1.002	44.7
الخضر	203	120	268	201	135	150	98.6
الفواكه	182	20	262	153	475	154	98.4
اللحوم	1.19	978	1.46	1.538	1.58	1.577	84.3
اللبن السائل	2.03	2.82	1.97	2.05	2.298	2.058	72.5
البيض	86	81	40	36	39	46	96.3
السمك	436	890	857	306	441	666	107.8

. (المصدر التقرير الاقتصادي العربي الموحد سبتمبر / ايلول ٢٠٠١ ص ٢٨١

اهميه البحث :-

لقد شغلت قضيه الامن الغذائي الباحثين والمفكرين لاسيما في العالم والوطن العربي وخصوصا **ان هناك تزايد** على الغذاء والمنتجات الزراعية اصبح في السنوات الأخيرة. وذلك نتيجة زياده اعداد السكان ومصحوب بتحسين في مستوى المعاشي . اضافه الى ذلك ان الزراعة لم تنل الاهتمام الكافي في بعض الدول العربية بسبب عدم توفر المناخ الملائم والسوق . ومما خلقت فجوه بين ما تحتاجه من الغذاء وما تنتجه الزارعة من الغذاء وهي فجوه تشير كل المعلومات على انها اخذت في الاتساع وان الغذاء لم يعد مجرد سلعه في السوق العالمي . بل اصبح سلعه استراتيجية شانها شان (**السلاح والنفط**) ومن يملكه يستطيع ان يؤثر على مقدرات من يحتاجه .

تعاني الدول العربية من ازمه غذائية تتمثل اساسا في نقص وسوء التغذية والتبعية الغذائية للدول الرأسمالية المتقدمة دول العولمة وقد زاد هذا من حده الازمه بسب تداخل المتغيرات الدولية مما ترك الاثر الكبير على الامن الغذائي العربي اضافه الى ذلك تدهور اسعار المواد الأولية وخاصه اسعار النفط في السوق العالمية ويمكن ان تتلاعب او تتحكم الدول الصناعية العولمة في اسعاره مستقبلا لأنها حرصت على استبعاده من احكام اتفاقيه الجات

ان اهميه البحث تكمن ب:-

١. إن منهج الجغرافية والعلوم لها القدرة في استيعاب مضامين الزراعية مشكله الأمن الغذائي والصحة
٢. ان طلبة كليه التربية قسم الجغرافية لهم القدرة في استيعاب هذه المفاهيم والأفكار والحقائق الجغرافية وبالتالي يمكن تحذير السلوك الصحيح عند التعامل مع البيئة ومكوناتها الحية وغير الحية من جهة وكذلك تزويدهم بالقيم والاتجاهات البيئية , وإكسابهم المهارات البيئية في مجال توعيتهم بمضمون الامن الغذائي العربي
٣. ان توعيه طلبه الكلية الذين هم رجال المستقبل في بناء المجتمع وتطوره مستقبلا . لذا بات من الضروري توعيه هذه الشريحة باعتبارها الفئه المثقفة والابرز في المجتمع تق على عاتقها مسؤوليه البناء والاعمار والتنمية في العراق الذي يشهد تطور في كافه المجالات ومنها البيئة ولاسيما الامن الغذائي العربي
٤. إن الدول العربية تعتمد في الوقت الحاضر على الاستيراد من الخارج لسد العجز في احتياجاتها من الغذاء، وهنا تنبغي الإشارة إلى بعض الحقائق المتصلة بهذا الوضع:
٥. أن التركيب السلعي للواردات الغذائية العربية يعكس أهمية السلع الضرورية للحياة والتي يصعب الاستغناء عنها أو التقليل من حجمها الاستهلاكي بسهولة إلا بقدر طفيف، مثل الحبوب التي تعتبر سلعة حساسة في نظام المستهلك.
٦. طبيعة الأسواق الغذائية العالمية التي تحتكرها مجموعة قليلة من الدول والشركات المتعددة الجنسية, وما تملكه هذه القوى من إمكانية التأثير في هذه الأسواق والتحكم في أسعار السلع الغذائية واستخدام الغذاء كسلاح ضغط وعقوبة لترويض الحكومات المارقة من وجهة نظر هذه الأطراف المهيمنة.

٧. ضعف القدرة التفاوضية للدول المستوردة للغذاء بسبب تعاملها منفردة مع القوى الفاعلة في الأسواق الغذائية الدولية وضعف هامش المساومة نتيجة

اهداف البحث :-يهدف البحث الإجابة على الأسئلة الأتية :-

١- ما مضمون العولمة ؟

٢- ما مضمون الامن الغذائي في الوطن العربي ؟

٣- ما دور عضو هيئه تدريس الجغرافية في توعيه الطلبة بمخاطر العولمة وتأثيرها على الامن الغذائي ؟ وماهي سبل المواجه ؟

حدود البحث :- يقتصر حدود البحث على الادبيات الأتية :-

١- الادبيات التي تناولت العولمة والمنشورة حتى عام ٢٠١٨

٢- الادبيات التي تناولت الامن الغذائي / ازمه الغذاء والصحة المنشورة حتى عام ٢٠١٨

٣- الادبيات التي تناولت دور عضو هيئه تدريس الجغرافية المنشورة حتى عام ٢٠١٨

تحديد المصطلحات والمفاهيم :-

اولا:- الدور : ويعرف بعدة تعاريف

١. هو نمط من الدوافع والاهداف والمعتقدات والقيم والسلوك الذي يتوقع اعضاء الجماعة ان يرونها فيمن يشغل وظيفية ما

٢. هي توقعات لأنماط من السلوك تشكلها خصائص الرسمية والتي يحددها الفرد او الجماعة **(قمر :٢٠٠٥)**

٣. يعرفها مذكور , هو مجموعه من الافعال المكتسبة التي يؤمن بها شخص في موقف تفاعلي اجتماعي **(مذكور : ١٩٧٥)**

٤. ويعرفه الباحث اجرائيا ((هو سوك متوقع من قبل عضو هيئه تدريس الجغرافية في توعيه الطلبة بتأثير العولمة على الامن الغذائي او العربي مستقبلا

ثانيا :- عضو هيئه التدريس :- يعرف عضو هيئه التدريس في الجامعة

١. بانه الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه (Ph.D.) او ما يعادلها او يعين في الجامعة برتبه جامعيه كأستاذ مساعد (Assistant professor) او استاذ مشارك (Associate professor) او استاذ (professor) . ويعتبر عضو هيئه التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستوها ونوعيتها وسمعتها . فالجامعة كما يقال انها بمستوى ونوعيه وسمعه اساتذتها وبالتالي تحقيق اهدافها وانتاجيتها المرسومة او المنشودة **(راشد . علي .:٢٠٠٧)**

٢. يمكن تعريفه اجرائيا:- هو الشخص يحمل درجة الدكتوراه (Ph.D.) او ما يعادلها . او يعين في الجامعة برتبه جامعيه كأستاذ مساعد (Assistant professor) او استاذ مشارك (Associate professor) او استاذ (professor) . الذي يقوم بتدريس مادة الجغرافية والذي يؤمن بأهمية التنمية المستدامة للموارد الطبيعية والمدرك والواعي لمضامين البيئة الطبيعية ومكوناتها (الحيه وغير الحيه) ويؤمن بضرورة تعامل الانسان الايجابي مع البيئة وعناصرها مستقبلا ,

ثالثا:- الجغرافية :- وتعرف بعده تعاريف :-

- عرفه اللقاني ورضوان :- هو المنهج الذي يختص بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية وأساليب تفاعله معها ويجمع المجالين (الطبيعي والبشري) الذي يقوم بدراسة مظاهر البيئة الطبيعية ومكوناتها وعناصرها التي تحيط بالإنسان والتوزيع المكاني لتلك الظواهر , ويدرس مظاهر الحياة الإنسانية ومدى تأثير البيئة الطبيعية على سلوك وأفعال وتصرفات الإنسان إزاء البيئة **(أللقاني ورضوان : ١٩)**

- ويعرف إجرائيا :- هو المنهج الذي يختص بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية ومكوناتها وعناصرها ويجمع المجالين (الطبيعي والبشري) وتوزيع, لتلك الظواهر ومدى تأثير البيئة الطبيعية على سلوك وأفعال وتصرفات الإنسان إزاء البيئة بمكونات البيئة الطبيعية الحيه وغير الحيه وتوعيه الطلبة بمضامين بضروه الاخذ بمفاهيم التنمية المستدامة للموارد الطبيعية من قبل عضو هيئه تدريس الجغرافية مستقبلا

رابعا:- التوعية وجاء (الوعي) (لغة – اصطلاحا – مفهوما) ب

- **الوعي لغة** :- في اللغة العربية يعني (**حفظ القلب الشيء وإوعاء**) حفظه وفهمه ومنه , وفلان اوعى من فلان , اي احفظ وافهم او الوعي هو الحافظ الكيس **(ابن منظور ١٩٥٦)**
- **الوعي اصطلاحا** :- فهي تعني صفه امتلاك المعرفة او الادراك (joyce : 1995p51)
- **الوعي مفهوما** :- هي احاطة الفرد او الجماعة بمجموعه من افكار ونظريات تعكس وضع طبيعي اجتماعي تحتاج الى حل المشكلة **(النوره جي : ١٩٩٠)**
- ويعرفه الباحث اجرائيا (ويعرفه الباحث اجرائيا ((هو سوك متوقع من عضو هيئه تدريس الجغرافية في توعيه الطلبة بمضمون الامن الغذائي والصحة في الوطن العربي وتأثير العولمة عليه وسبل المواجه

خامسا :-طلبه كليات التربية :-ويمكن تعريفهم اجرائيا , وهم طلاب يدرسون في كليات التربية الحكومية اوالاهليه التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ويتم اعدادهم وفق نظام التكاملي وبمدة دراسية (٤) سنوات يدرسون فيها مواد علمية + مواد تخصصيه منهجية ويتخرجون مدرسين يقوم بالتدريس في المدارس الثانوية والاعدادية في العراق

سادسا:- العولمة :- وعرفت العولمة (Globalization) :- وتعرف بعدة تعاريف هي

أ- ويعرفها العاني , بأنها مفهوم معقد ذو إبعاد اقتصاديه واجتماعيه وحضارية وثقافيه وتكنولوجيه أنتجتها ظروف العالم المعاصر , وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة كقوة عظمى وحيدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق , فظلا عن أنها تؤثر على حياة الإفراد والمجتمعات والدول المعاصرة ولها تأثيرات عميقة **(العاني ٢٠٠٣)**

ب- ويعرفها جمعه , هي محاوله أزاله العوائق الاقتصادية والسياسية ودمج الثقافة ألعامه تحت مسميات مختلفة بحيث توصل الدول المهيمنة وتسخير إمكاناتها التكنولوجية وبخاصة في عالم التكنولوجيا الاتصال وجعل الدول المتأخرة تزادا في استهلاكها للإنتاج وزيادة في برامج وثقافة كنموذج حضاري عالمي محل الحضارة المحلية

(جمعه ٢٠٠٢)

ت- ويمكن تعريفا إجرائيا (بأنها نظام جديد انتهجته الولايات المتحدة الأمريكية كأسلوب سياسي واقتصادي وثقافي وعلمي وتكنولوجي ومعلوماتي في التعامل مع دول العالم في أوربا واسيا وفريقا وأميركا اللاتينية وأمريكا الجنوبية واستراليا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق ضمن سياق الرأسمالية العالمية – الامبريالية – وذلك من خلال السيطرة على (التجارة العالمية والمصاريف الاقتصادية والإعلام) وتسخيرها لمصالح دول العولمة بهدف اخضعا إرادة العالم للدول الأقوى في (الاقتصاد- السياسة – الإعلام – المعلوماتية- الثقافية)

سابعا:- الامن الغذائي في الوطن العربي - وعرف بعدة تعاريف هي :-

ان مصطلح الامن الغذائي تعبير حديث شاع استخدمه منذ عام ١٩٧٢ عندما اتساع نطاق ازمه الغذاء العالمية وبروزها على المسرح الدولي بشكل لم يسبق له مثيل وورد المصطلح (الامن الغذائي) اكثر من معنى .

- فالبعض يقصد به توفير الغذاء الضروري لحياه الأنسان . واخرون يعنون به (زياده انتاج الغذاء لمقابله الاحتياجات الناتجة عن زيادة في اعداد السكان . ويستخدم بمعنى (تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء)

- وفي وضوء ما تقدم اسفرت العديد من اراء والاتجاهات والابحاث في مفهوم (الامن الغذائي) اهمها

المفهوم الاول :- يتم نتحقق الامن الغذائي من خلال التوفير الدائم للمواد الغذائية بما يكفي لضمان ادنى حد من الغذاء لكافه فئات السكان

المفهوم الثاني :- وهو مقدرة البلد على تامين المواد الغذائية اللازمة لتغذيه الانسان بشكل يلبي الاحتياجات الضرورية والأساسية لنمو الانسان وبقائه في صحه جيده او مقدره البلد على توفير مخزون من المواد الغذائية الأساسية يستطيع البلد اللجوء اليها في حاله حدوث كوارث طبيعية تقل من انتاج الغذاء او في حاله تعذر البلد الحوصل عليها يمكن للبلد ان يستوردها من الخارج

المفهوم الثالث :- الامن الغذائي هو تحقيق الاكتفاء الذاتي نسبيا في ميدان الغذاء بحيث يتمكن البلد او مجموعه من البلدان المتعاونة فيما بينها من تلبيه محليا لأكثر قدر ممكن من الحاجات الغذائية لمجموعه المواطنين وذلك دون الحاجه الى طلب المعونة او الاستيراد من الخارج

المفهوم الرابع :- ويعرف بانه مشكله الامن الغذائي بعدم كفأيه الانتاج الغذائي المحلي لتلبيه الطلب الداخلي على الغذاء لأي بلد كان . كما انها تدل على العجز الغذائي الذي يتمثل اما في نقص التغذية . اي الجوع وهو عدم توافر الطعام بالكمية الكافية او الحد الأدنى لنمو جسم الانسان وتامين السعرات الحرارية اللازمة له واما سوء في التغذية اي عدم توفر الغذاء من حيث النوعية وغالبا ما يتمثل ب نقص البروتين وخاصه الحيواني منه **(عيسى . بن ناصر: ٢٠٠٤)**

منهجيه البحث :- اعتمد الباحث على اثبات الفرضية على المنهج الوصفي التحليلي للأدبيات التي تناولت منهج الجغرافية والادبيات الاخرى عن الجغرافية الزراعية وتكنولوجيه الزراعية لاستنباط اساليب الري للأراضي الزراعية الحديثة والمنشورة في الادبيات والشبكة العنكبوتية حتى عام ٢٠١٧ ومن ثم استنباط مؤشرات تفيد اهداف البحث الحالي

الفصل الثاني :- طبيعية العولمة (Globalization) :-

لمحة تاريخيه عن طبيعية العولمة ((Globalization)

يعد مصطلح العولمة (Globalization) من المصطلحات الجديدة عالميا ظهرت على ساحة الفكر وهو الأكثر إشكالية والأكثر إثارة للنقاش واختلاف وجهات النظر للعديد من التيارات الفكرية والثقافية , ولدى العديد من الباحثين والمفكرين في العالم ,

(النعيمي , طه٢٠٠٢)

وفي ضوء ما تقدم, ان العولمة كمفهوم ارتبط بالنظام العالمي وحظي هذا المفهوم باهتمام الكتاب والمثقفين , ولإيكاد تخلو صحيفه او مجله او دورية من تناوله خصوصا بعدان تطورت وسائل الاتصال الحديثة والانترنت والفضائيات ,لقد اقترن هذا المفهوم بمسميات ومنها (العالم اصبح قرية , الشركات متعدد الجنسيات , منظمات بلا حدود , اقتصاد المعرفة , المعلوماتية ,,,الخ وبناءا على ما تقدم , دخل مفهوم العولمة الى القاموس السياسي والاقتصادي والثقافي , وحتى بعض الكتاب تسالوا . ما العولمة؟ هل هي مذهب فكري جديد ؟ ام نظام سياسي عالمي افرزته المتغيرات الدولية والمناخ السياسي العالمي خصوصا بعد اعقاب نهاية الحرب الباردة . وسقوط الاتحاد السوفيتي ؟ ام انه فكرة العولمة هي نظريه جديدة لمئل الفراغ , ظهر على الساحة الدولية **(هندي , صالح واخرون ٢٠٠٠)**

وقد قام الباحث بعرض ظهور العولمة او تكوينها وبالشكل الاتي:-

اولا:- ظهور العولمة على شكل مراحل (٥)

يذكر بعض المؤرخين والباحثين الاجانب ومنه (رونلالند روبرت تسن) ان العولمة ماهي الانتاج مراحل تاريخيه تكونت وظهرت على الساحة العالمية , على شكل مراحل انظر الى المخطط رقم(٢) يمثل مراحل ظهور العولمة

المرحلة الاولي / المرحلة الجنينية)

وهي المرحلة التي نمت فيها المجتمعات القومية وحطمت بعض القيود التي كانت سياده في العصور الوسطى وتعمقت الافكار الخاصة (بالفرد والإنسانية) وبذات من بدأيه القرن الخامس عشر الميلادي

المرحلة الثانية / مرحله النشوء)

وهي المرحلة التي مرت فيها اوربا من منتصف القرن الثامن عشر حتى سنة ١٨٧٠ م , تأخذ بالمفاهيم (الخاصة بالعلاقات الدولية , او نشوء مفاهيم الاتفاقيات الدولية وبدا مفهوم القومية والعالمية

المرحلة الثالثة (مرحلة الانطلاق)

وهي المرحلة التي استمرت من عام ١٨٧٠- وحتى العشرينيات من القرن العشرين وظهرت مفاهيم كونيه تؤكد على(المجتمع العالمي الواحد) وبذلك بدأت الصياغة الدولية للأفكار الخاصة بالإنسانية ومحاولة تطبيقها بالألعاب الأولمبية وجوائز نوبل

المرحلة الرابعة (مرحله الصراع من اجل الهيمنة)

وهي المرحلة التي ظهرت منذ العشرينيات وحتى منتصف الستينيات وفي هذه المرحلة نشأت صراعات كونيه من اجل الهيمنة على العالم بما فيا التنافس للوصول (الغزو والتهديد بالفناء النووي الجماعي) والى جانب الاهتمام بحقوق الانسان وحرياته من قبل مؤسسات المجتمع المدني على الصعيد العالمي

المرحلة الخامسة(مرحله عدم اليقين)

وهي المرحلة التي بدأت منذ الستينيات وظهر الوعي الكوني ونهاية الحرب الباردة بين الشرق والغرب

ثانيا :- ظهور العولمة على شكل موجات (٦)

ويرى الباحث (جوران توريون) ان العولمة ظهرت من خلال (٥) موجات , انظر الى المخطط رقم (٣) يمثل ظهور العولمة على شكل موجات

الموجه الاولى (انتشار الاديان وقيام المدنيات العابرة للقارات)

سادت المسيحية اوربا عبر تبني الإمبراطورية الرومانية لها (دينا رسميا) كما انتشرت المسيحية في فريقا , وانتشرت الهندوسية في جنوب شرق اسيا من الصين الى اندونيسيا , وانتقلت البوذية من الهند الى الصين والى كوريا واليابان ومع بدأيه القرن الثامن الميلادي انتشر الاسلام في اسبانيا واسيا الوسطى والسند

الموجه الثانية (الغزوات الاستعمارية الأوربية واكتشافات البحرية /

حيث بدأت في اؤخر القرن الخامس عشر الميلادي وطلت تتصاعد على مدى عام وكانت (التجارة في السلع العالمية وبخاصه التوابل ونهب المعادن الثمينة وعبودية المزارع وابادت سكان الاميركيتين وفتح افريقيا امام تجاره العبيد عبر الاطلنطي وسيطرة الامبراطورية الأوربية الجديدة على العالم

الموجه الثالثة (صراع القوى الأوربية داخليا)

حيث شهدت اوربا سلسله من الحروب العالمية التي وقعت بريطانيا وفرنسا في مواجهه بعضهما وغيرت منظومه التحالفات لافي اوربا وحدها بل في العالم وهي (حرب الاسبان وحروب انتقال العرش النمساوي الممتد من (١٧٠٠٠-١٨١٥)

المرحلة الرابعة (ذروه الاستعمار الاوربي للعالم)

بدات منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى عام ١٩١٨ وكانت هذه الموجه مدفوعة بالتجارة الكبيرة والهجرات الكبيرة الطوعية واسهمت في استثمارها وسائل الاتصال والنقل الجديدة , حيث احكت اوربا قبضتها على معظم ارجاء اسيا وأفريقيا , وبذلك توجهت الهجرات الضخمة الى الامريكيتين واستراليا ونيوز ليندا , وبذلك ظهرت اسواق البضائع العالمية , وبخاصه تجاره الحبوب , وظهر راس المال العالمي وساد قاعدة الذهب في كل التعاملات العابره للقوميات بما في ذلك التمويل وشكلت الحرب العالمية الاولى وما اعقبها , حيث نتج عن هذه الحرب تشكيل اول منظمة عالميه للدول وهي (عصبة الامم , منظمه العمل الدوليه

الموجه الخامسة (الحرب العالمية الانيه وظهور الامم المتحدة وتنظيماتها

تعد الحرب العالمية الانيه وظهور الامم المتحدة وتنظيماتها المتخصصة وحصول محاكمات (نوربرج) وصدور اعلان الامم المتحدة لحقوق الانسان , وبذلك شهدت انخفاض تكاليف النقل والمواصلات وعليه وضعت الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها امام قوة الاتحاد السوفيتي وحلفائه في حاله صراع ايديولوجي ثم الحرب الباردة في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين

الموجه السادسة (الحلقة الأخيرة لظهور العولمة)

حيث شهد النصف الثاني من الثمانينات انطلاق العولمة في التخطي الحدود القومية والوطنية في القرن العشرين والتي طوعت وسائل التكنولوجيا والمعلوماتي لخدمة مصالحها ودخول الشركات التجارية الكبرى متعددة الجنسيات وانهيار الاتحاد السوفيتي المنظومة الاشتراكية وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم وانتصار مبدا حرية السوق وانشاء منظمة التجارة العالمية ((**عبد االرشيد٢٠٠٤ص١٨**)

ثالثا:- ظهور العولمة على شكل طفرات (٤)

ويرى الكاتب العربي عبد الحافظ ان العولمة ظهرت على شكل طفرات , انظر الى المخطط رقم (٤) يمل العولمة على شكل طفرات (٤)

الطفرة الاولى (انهيار الاتحاد السوفيتي كمنظومه اشتراكيه وتفرد الولايات المتحدة الامريكية)

مع بدأيه العقد الاخير من القرن العشرين كانت المنظومة الاشتراكية قد انهارت , وبذلك انهار احد قطبي النظام العالمي وانهار التوازن الدولي وتفردت الولايات المتحدة الأمريكية كدوله واحدة بقيادة العالم عليه دخل العالم في عصر القطبية الأحادية وانفراد دولة واحدة بقيادة العالم , واصبح من الممكن فرض سياسات معينه على مستوى العالم كل هذه الاسباب ادت الى بروز العولمة كواقع حال

الطفرة الثانية الشركات الكبرى متعددة الجنسيات

برزت الى الوجود في العقدين الاخرين من القرن العشرين . ظاهره الشركات العملاقة التي تعمل في نشاطات متعددة (صناعيه , مصرفيه , خدمية) وتمت هذه الشركات نموا سريعا الى ما يقرب (٤٠) الف شركه

ان هذه الشركات تتمتع بقدرات اقتصاديه وماليه ضخمة تمكنها من تتخطى الحدود القوميه , وبذلك اصبحت قوة لها القدرة في تعبئة الموارد المالية والطبيعية والبشرية , اضافه الى ذلك انها تمتك التكنولوجيا الحديثة والكفاءات الإنتاجية والإدارية والتسويقية على اوسع نطاق في العالم , وبذلك ساهمت هذه الشركات تتمركز في دول (٥) وهي (الولايات المتحدة الامريكية , اليابان , المانيا , بريطانيا , فرنسا) وبذلك سيطرة على جميع المشاريع ولها ارباح ما يقارب (٢٠) تريلون دولار من اجمالي الانتاج القومي العالمي ولها (٨٥%) من اجمالي التجارة العالمية وبذلك اصبحت العولمة واقع حال يعشه العالم

الطفرة الثالثة (انشاء منظمة التجارة العالمية)

من المعلوم , ان النظام التجاري العالمي سابقا اعتمد على الاتفاقية العالمية (الجمركية والتجارية بالجات التي تأسست عام ١٩٤٧ وكانت هذه التجارة لا تعتمد على مؤسسه قانونيه تضمن لها تنفيذ احكام هذه الاتفاقية , وبعد مداولات عديدة تم تحويل النظام التجاري العالمي الى منظمة سميت (منظمة التجارة العالمية) حيث ساهمت هذه المنتظمة بزيادة المبالات التجارية والأنشطة الاقتصادية وتمويل السوق العالمي ومن انشطتها تجاره الخدمات المصرفية , وحقوق الملكية الفكرية , وتحديد تجارة السلع) وبذلك اصبحت هذه المنظمة اداه فحص للسياسات التجارية العالمية وللأعضاء , واصبحت الجهة الوحيدة لحل المنازعات التجارية بين الاعضاء وعلى الدول المنضوية تحتها ان تحترم القوانين والقرارات الصادرة من المنظمة . وعليه قامت منظمة التجارة العالمية بسياسات تجاريه من شا نها تحدد القيود الجمركية والرسوم الجمركية ومنح الامتيازات للدول وتحقيق المساواة والتحكم بالسلع المستوردة .وبناء على ما تقدم ساهمت بفتح الباب على مصراعيه لتجاره السلع والخدمات في كل ارجاء المعمورة خصوصا الدول المنضوية لها وبذلك فهي شكلت نواة للعولمة الاقتصادية في العالم

الطفرة الرابعة (تطور في تقنيه الاتصالات والمعلومات ووسائل النقل /

لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورا سريعا في مجال تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات , وكذلك تطور في وسائط النقل البريه والبحرية والجوية من حيث (الحمولة والسرعة والوقود) وبذلك اختزلت الزمن والمسافات واصبحت حركة انتقال الافراد والسلع والخدمات بسهوله تجري في العالم . وبناءا على ما تقدم , تطورت الاتصالات وشبكات الاتصال ومنها الحاسوب والاقمار الصناعية والهواتف المحمولة واجهزة الفاكس وانعكاس ذلك في كل مجالات الحياة , السياسية , الاقتصادية , الاجتماعية , والثقافية, وزاد عدد الاقمار الصناعية حيث تجاوزت (١٠٠٠) الف قمر صناعي تب ارسالها الى كل ارجاء العالم , وعلى مدار (٢٤) ساعه , اضافه دمج في وسائط الاتصال ما بين الهاتف والانترنت وتطر في شبكه الانترنت العالمية ومميزاتها في امداد الانسان بالمعرفة والمعلومات ونقل القيم والعادات والتقاليد بجوانبها المفيدة والردي ,

واصبحت هناك صفحات للعلم والفلسفة والدين والحكمة والفكر وصفحات لجريمه والفحش والبذاءة والفسوق **(عبد الرشيد ٢٠٠٤)**

وبذلك فتحت افاق جديدة للعالم من خلال الاتصال بالعالم عبر الشبكات عن طريق الحديث والحوار بالصوت والصورة وفي اي مكان واي زمان , وبذلك فان العولمة سخرت هذه الاجهزة لخدمة مصالحها وفي نشر مبادئها وقيمها واتجاهاتها المعلنة وغير المعلنة

ادوات العولة :-

تعتبر الشركات متعدد الجنسية وصندوق النقد الولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ومنظمه التجارة العالمية والادوات الرئيسية للعولمة وتعضيدهم في ذلك منظمه التعاون والتنمية الاقتصادية والدول السبع الكبار والمنظمات الدولية والهيئات غير الحكومية مثل ملتقى دافوس بسويسرا

اولا:- <u>الشركات متعدد الجنسية</u> :- يوجد اجماع على ان الشركات متعددة الجنسية هي اللاعب الرئيسي في الاقتصاد العالمي اليوم . والأداة الرئيسية للعولمة فبواسطتهما تتم عولمة رؤوس الاموال والانتاج والتصريف ومجمل العمليات المالية ولنجاريه وانتقال المعلومات وشبكه الاعلام وعن ذلك في مجال الانتاج تنف١ هذه الشريكات سياستها العولمة عبر موضعه اجراء عملياتها الإنتاجية في الصين واجزاء اخرى من المكسيك واجزاء ثالثه في كوريا الجنوبية ... الخ مع الاستعداد الدائم لنقل أي منها على الفور الى مناطق جديده

وفي ضوء ما تقدم ان هذه الشركات لم تجد من سيادتها الإنتاجية والتوزيعية والتبادلية والتسويقية ايه ارض وحدود سياسيه ا والجغرافية او قوميه او اقليميه او ثقافيه فيهي تحوم حره فوق العالم تطوف طليقة يساعدها ثورة الاتصالات والمعلوماتية وسرعه المواصلات كما تساعدها على ذلك النخب العولمة التي ترتقي الى موقعها بغض النظر عن خلفياتها القومية او الدينية او حتى كونها جنس ذكورا او اناث نخب تعرف نفسها بثقافه العصرية في كل مكان)

المصدر:- **سليمان. يعقوب ، "مفهوم الفجوة الغذائية وواقعها الراهن في الدول النامية"، في "الأمن الغذائي العربي"، ص ٢٩٢.**

ثانيا:- <u>صندوق النقد الدولي والبنك الدولي</u> :- لقد تفاقم شكله الديون الخارجية وتدهور الاداء التنموي في الكثير من الدول النامية مع عجزها عن ابتداع سياسيات وطنيه لمواجهه هذه المشكلات ارغمها على طلب يد المساعدة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبالتالي حتميه تطبيق برنامج الاستقرار والتكييف الهيكلي الذي يهدف اساسا الى اجبار الدول النامية الطالبة للمساعدة على اتباع النموذج الرأسمالي للتنمية ويؤكد وصفه قيام احد ابرز خبراء البنك الدولي (جون وليامسون) في مطلع التسعينات ببلوره وصفه مشتركه للصندوق والبنك الدولي اطلق عليها تعبير (اجماع واشنطن) من واقع خبرة اميركا اللاتينية بالذات وقد لخصها في عشر نقاط وهي :-

١- فرص الانضباط المالي
٢- اعاده هيكله الانفاق العام
٣- اصلاح الضريبي (تخفيض المعدلات الحديه للضريبة)
٤- اطلاق حريه سعر الفائدة
٥- سعر صرف تنافسي
٦- اطلاق حريه التجارة
٧- اطلاق حريه الاستثمار الاجنبي
٨- نقل الملكية العامة الى القطاع الخاص
٩- اعاده التنظيم الصناعي (ازله القيود على اقامه الشركات او انمائها)
١٠- ضمان حقوق التملك ان المصر الرئيسي لهذه الوصفة هو الفكر الاقتصادي الرأسمالي)

ثالثا:- <u>منظمه التجارة العالمية</u> :- يعد مفاوضات شاقه تم التوصل الى اصدار الاتفاقية العامة للتعريفات في ١٥ ديسمبر ١٩٩٣ بجنيف وذلك بغرض ازاله جميع الحواجز التي تعوق التجارة العالمية وقد وقعت على هذه الاتفاقية مائه وسبع عشر (١١٧) دوله اشتركت في المفاوضات في المؤتمر الوزاري المنعقد بمديه مراكش

من ١٢ الى ١٥ عام ١٩٩٤ ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ ابتداء من عام ١٩٩٥ وقد تضمنت جوله اورغواي الاتفاق على انشاء منظمه التجارة العالمية لتولي المها التأليه

المصدر: سعيد عبد الخالق، "الأمن القومي العربي من منظور اقتصادي"، شؤون عربية,

١- الاشراف على تنفيذ الاتفاقات المنظمة للعلاقات التجارية بين الدول الاعضاء بما في ذلك الاتفاقات الجماعية

٢- تنظيم المفاوضات التي ستجري بين الدول الاعضاء مستقبلا حول بعض المسائل معلقه وبعض الامور الاخرى المتفق بعليها في جوله اورغواي فضلا عن المفاوضات الإلزامية الى تحقيق المزيد من تحرير التجارة بوجه عام

٣- الفصل في المنازعات التي قد تنشا بين الدول الاعضاء حول تنفيذ الاتفاقات التجارة الدولية

٤- متابعه او مراقبه السياسيات التجارية للدول الا عضاء وفق الاليه المتفق عليها

٥- التعاون مع صندوق النقد

٦- تامين المزيد من الاتساق مع البنك الدولي من اجل هو تدويل الحياه الاقتصادية او ربط كل ذلك بما يسمى بكوكبه التي يراد ان تخضع لها جميع دول العالم

المصدر- umain Development Report 2002 " Deepening democracy in a fragmented world" UNDP, Oxford

ثانيا:- - تجليات العولمة وتحدياتها :-

من المعلوم , ان العولمة لها تجليات وتحديات وابعاد , وذلك لكونها تتدخل في كل انشطة الانسان , السياسية الاقتصادية , الاجتماعية والثقافية والعلمية وبذلك اصبح لها تحديات وتجليات واضحه على الساحة العالمية

وبناءا على ما تقدم ان ابعادها وتجلياتها وتأثيراتها مرتبط بعده عوامل ومنها

- انها ظاهره انسانيه تمتد في كل مجالات الحياة ومما يجعلها صوبه بحثها من قبل باحث واحد
- انها ظاهره انسانيه اجتماعيه ترتبط بالمجتمعات وثقافتها وأيديولوجياتها ومرجعاتها

وعليه يرى الباحث ان للعولمة تجليات وتحديات متعددة , يمثل تجليات وتحديات العولمة على الحياة العامة

١- **<u>تحديات وتجليات اقتصاديه</u>** :اي تحاول العولمة الاقتصادية ان تعمل على

- تحويل العالم كله الى سوق مفتوحه بدون عقبات او حواجز على مستوى الانتاج والتوزيع والتسويق
- فتح باب المنافسة على مصراعيه بين الشركات والمؤسسات والمشروعات الاقتصادية على مستوى العالم
- سيادة النمط الرأسمالي الذي يعتمد على اقتصاد السوق العالمي
- سيادة نظام حريه السوق مما يؤدي الى تهميش التجارب التنموية الوطنية
- خلق المضاربة بالعملات القابلة للتحويل
- تفكيك القطاع العام في الدول
- تراجع دور الدولة الاقتصادي في ضبط اوليات الاقتصاد

- خلق الحروب الاقتصادية بسبب عجز ميزانيتها التجارية
- زيادة معدلات البطالة
- اغراق السوق بالبضائع والسلع والخدمات الأجنبية
- هجره العقوق الاقتصادية لدول المتقدمة
- خلق التبعية الاقتصادية للدول ونهب ثرواتها

٢- **تحديات وتجليات سياسيه :-**تحاول العولمة السياسية ان تعمل على

- انكماش دور السلطة السياسية وسلطاتها الثلاث (التشريعية + القانونية + الإدارية) وارتباطها بشبكه من العلاقات مع دول العولمة على حساب سيادة الدولة الوطنية

- محاربة كل ما هو وطني وقومي وانساني
- نشر الحريات الفردية في سياق الديمقراطية المعاصرة في مواجهه سيطرة الدولة مركزيا
- انهاء رقابه الدولة على وسائل الاعلام كافه والانتقال بثقافه الفضائيات والانترنت
- تهميش دور القيادات الوطنية بحجه غير مقنعه
- نشر القيم والعادات والتقاليد الليبرالية
- خرق الامن القومي العربي العسكري بحجه عدم الحاجه الى جيوش وتسليح
- تذويب الحدود السياسية بين الدول والغاء دور الدولة الوطني والقومي
- نشر مفاهيم جديدة في علم السياسية منها (خارطة الطريق , القطب الواحد ,,
- انهاء دور الاحزاب وحل محلها الاتحادات والمنظمات بلا حدود

٣ - **تحديات وتجليات اجتماعيه :-*** تحاول العولمة الاجتماعية ان تعمل على

* نقل امراض المجتمع الغربي الى المجتمع العربي * نشر مظاهر الحرمان والمخدرات والارهاب * ادخال مفاهيم اجتماعيه جديدة (الملكية الفردية وتمجيدها) * ادخال نمط السلوك الاجتماعي المتسيب لدى الفرد والجماعات

٤-**تحديات وتجليات ثقافيه :-** تحاول العولمة القافية ان تعمل على

* ترويج لثقافه واحده عن طريق وسائل الاعلام والاتصالات ت • نشر ثقافه صناعه الثقافة الاستهلاكية والترفيهية • اختراق عقوق المثقفين بثقافه واحدة • انحسار اللغة العربية امام اللغات العولمة (الانكليزية والأمريكية) • محاربه الثقافة المحلية والقومية بحجه التسامح والتطور الثقافي والحضاري) • تزييف للتاريخ والحضارة العربية من خلال (التظليل ودس السم بالعسل) • اشاعه الحريات الفكرية كبديل للأيديولوجيات الوطنية والقومية • نشر الشك في القيم الروحية على القيم المادي بحجه ديمومه الحياة • طمس الهوية الثقافية العربية وخاصه العربية الإسلامية

- هجرة العقول الثقافي لصالح الدول المتقدمة
- التشكيك في التوافق اللامحدود بين القيم الروحية والمادية وترسيخ القيم المادي الحضارية
- العمل على قطع صله الاجيال الجدية بماضيهم وتراثهم ودينهم (الزبيدي , ٢٠١٤))

رابعا:- - الموقف من العولمة وشمل :-

هناك وجهات نظر حول الموقف من العولمة , يمثل الموقف من العولمة

أ- موقف مؤيد لها بدليل :

* انها تقرب الاتجاهات العالمية نحو تحرير اسواق التجارة وراس المال
* انها تساعد العالم في انشاء فرص للنمو الاقتصادي على المستوى العالمي
* انها تساعد على زيادة الانتاج المحلي والعالمي
* انها تساعد على دوران راس المال حول العالم من خلال الاستخدام الامثل للعمالة المكثفة
*انها تساعد على زيادة حجم التجارة العالمية مما يؤدي الى الانتعاش الاقتصاد العالمي
* انها تساعد على حل المشكلات الإنسانية التي لا يمكن حلها من منظور السيادة الوطنية المطلقة التي يقوم عليها النظام الدولي , مثل انتشار اسحله الدمار الشامل , والتهديدات النووية
*انها تساعد على ايجاد استقرار في العالم والسعي الى توحيده
* انها تساعد على فتح ابواب التنافس ولاسيما في التجارة
* انها تساعد على نشر التقنية الحديثة وتسهل الحصول على المعلومات العالمية من خلال الانترنت

ب- موقف معارض لها بدليل

*انها الهيمنة على اقتصاديات العالم من قبل امريكا خلال السعي والسيطرة على الشركات الكبرى
* انها التحكم في القرار السياسي وصناعته في دول العالم بهدف المصالح الأمريكية
* انها انغماس النسيج الحضاري والاجتماعي للشعوب
*انها تدمير للهويات الثقافية والقومية للشعوب
* انها مضاعفه فرص المجموعات الاقوى التي كانت تسيطر على عناصر الاقتصاد والتقنية انها تعمق التناقض بين المجموعات البشرية
* انها تساعد الدول القوية زيادة في الغني بينما يزداد الدول اكثر فقرا
*انها تساعد على اختراق القوميات والقيام بتفتيت بعض الدول والكيانات
* انها تفرض السيطرة السياسية الاقتصادية والثقافية والعسكرية بقصد نهب خيراتها
* انها تساعد بالقضاء على الهوية الثقافية والقومية وعلى تراث الامم والشعوب الفكرية والحضارية

(هندي , صالح ذياب واخرون ٢٠٠٠)

خامسا:- اثار العولمة بصورة عامة على المجتمعات العالمية والمجتمع العربي بصورة خاصة:-من المعلوم , ان للعولمة , ابعاد , وتجليات , وكذلك لها اثار متنوعه , وذلك بسبب تداخل العولمة في كل انشطة الانسان الحياتية , السياسية , الاقتصادية , الاجتماعية , والثقافية
وبناء على ما تقدم يرى الباحث ان للعولمة اثار على المجتمعات في المستقبل , انظر الى المخطط رقم (٧) يمثل اثار العولمة على العام بصورة عامه والشعب العربي بصورة خاصة

١- اثار سلبيه على العالم من الناحية الاقتصادية وتشمل

*انهيار حلم التنمية الوطنية
* تكريس التبعية الاقتصادية للغرب
* القضاء على الصناعات الوطنية
* هدر في الثروة الوطنية وتدمير البيئة

٢- اثار العولمة السلبية على العالم من الناحية السياسية

* اضعاف سلطة الدولة الوطنية
* فرض نظام سياسي ما على العالم
*محاوله املاء سياسات معنيه على العالم

٣- اثار العولمة السلبية على العالم من الناحية الاجتماعية

* الترويج للنمط الغربي في السلوك والتصرف
*تعميق التفوت الاجتماعي
* ايقاظ الانتماءات الأولية

اثار سلبيه على العالم من الناحية الثقافية :

في ظل التقدم الهائل في وسائل الاتصال الحديث الذي انعكس على العالم مما جعل العالم يوصف بانه (قرية صغيرة) والتي سهلت سبل انتقال المعلومات وتبادل الافكار والمعارف الى ارجاء المعمورة مما جعل بعض الكتاب يذكرون ان التاريخ الجديد هو تلاقح في الثقافات من حيث الافكار والروى وصولا الى مرحله من التكامل المعرفي والاندماج الثقافي والحضاري التي كونته ثقافه كونيه راقيه
وبناء على ما تقدم , ان هذه الافكار والخواطر فيها نوع من التكافؤ والندية في العلاقات بين الثقافات المختلفة والالتقاء على قاعدة الاعتراف المتبادل وقبول الاخر
وعليه ان العولمة الثقافية في الوقت الحاضر نحصر بيد دولة كبرى تقود العالم من خلال ما تملكه من مواد اقتصاديه هائلة ولها ايدلوجية وفلسفه ثقافيه وهي ارقى ما موجود في العالم وهي خلاصه تجربه انسانيه وبذلك تحتل نهاية التاريخ
وبناء على ما تقدم , ان الولايات المتحدة الأمريكية والدول والمؤسسات – مؤسسات العولمة تسيطر على ابرز الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية الاعظم فلها تأثيرا واضح على مستوى العالم وهي ايضا تحتكر البنيه التحتية العظمى كشبكه الانترنت وتمتلك شركات الانتاج الكبرى لمواد الإعلامية والثقافية
وتأسيسا على ما تقدم , ان العولمة الثقافية اصبح لها ملامح وفلسفه وهي لن تعزز فرص التلاقي والحوار والتلاقح والاخذ والعطاء بين الثقافات المتعددة , وانما هي كاسحه لكل الثقافات الوطنية والقومية , ومؤكده على ثقافه واحدة تهيمن ثقافه الغرب الأمريكية على بقيه الثقافات الاخرى وبذلك فان للعولمة الثقافية الغربية الأمريكية تهدف الى :-

١- هيمنه الثقافة الغربية على العالم :-

من المعلوم , ان استثمار تقنيات الاتصال والمعلوماتية تكمن بيد جهات غربية بصورة عامة وامريكا بصورة خاصه , فهي تمتلك الامكانيات المادية الضخمة التي ترهلا للتفوق واكتساح اي منافس لها حيث ان معظم الانتاج الاعلامي والثقافي الذي يغطي البث الفضائي والارضي والوسائط الإعلامية , اضافه الى محتوى شبكه الانترنت هو انتاج غربي وامريكي , حيث يحمل معاني وافكار وبيانات تعبر عن ثقافه واحدة ومتحمله هذه الثقافة الواحدة من قيم + اتجاهات + تقاليد + انماط من السلوك , وتتمثل وجهه نظر حضارية واحدة وبناءا على ما تقدم , ان الاستثمار الضخم في التقنيات و في انتاج المواد الإعلامية والثقافية اصبح لها دور كبير من

الربح وبشكل مورد اقتصادي للدول العولمة ويشكل الاعلام والمواد الإعلامية في القطاع الاقتصادية اكبر من تصدير الطائرات والسيارات) فقد حصرت افلام هوليود على اكبر من (٣٠) مليار دولار على نطاق العام عام ١٩٩٧ , علاوة على ذلك ان الغرب يسيطر حاليا على قنوات البث الفضائي المؤثر وعلى محتوى الشبكة وعلى اكبر الصحف والمجلات ودور النشر ووكالات الانباء

وعليه فان ثقافه العولمه , تشكل سيل جارف يكتسح امامه كل ما يقابله ويعوق مسيرته , وبذلك سوف يتغير معالم العالم اليوم في طريقه حياته وتفاعله ويتصدى الحوار الثقافي وطمس الثقافات والحضارات القديمة واصولها ومنابها

(عبد الرشيد ٢٠٠٤)

انعكاسات العولمة على اقتصاديات الدول العربية :-

انقسم الباحثون بالنسبة لانعكاسات العولمة على اقتصاديات الدول العربية الى :-

الفريق الاول :- يرى ان العولمة شر بالنسبة لاقتصاديات البلدان المتخلفة وشر ايضا على الفئات العاملة في الدول المتقدمة لأنها يوثر على امتيازاتها ومستوى اجورها وشروط عملها وحقوقها المكتسبة جميعا . ويؤيد ويساعد هذا الطرح الفئات المعارضة للعولمة التي قامت بمظاهرات في العديد من البلدان المتقدمة

الفريق الثاني :- يرى ان العولمة فرصه كبى للنهوض باقتصادات البلدان المتخلفة والبلدان الصناعية على السواء في المدى الطويل ومن هذا الطرح خبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

ان النظرة المتفحصة والموضعية يتبين ان للعولمة جوانب ايجابيه وأخرى سلبيه على اقتصاديات البلدان المتخلفة واذا احسنت هذه الدول الاختيار واعدت العدة كما ينبغي فبإمكانها تعظيم وتغليب كفه الجوانب الإيجابية على الجوانب السلبية للعولمة

١- **الجوانب الإيجابية للعولمة** :- ان للعولمة لها اثر عميقه على البلدان النامية . فهل تحقق فرضا جديديه هامه اقامه اسواق للتجارة وايجاد مجموعه كبيره من السلع التجارية وتحقيقيات اكبر من رؤوس الاموال الخاصة الى الداخل . وتحسين امكانيه الحصول الى تكنولوجيا . وقد ادى الى قيام اعداد متزايدة من البلدان النامية بإجراء اصلاحات منتجه الى الخارج مما جعلها فاعله ومستفيدة في نفس الوقت من العولمة. اذ١ن هذه اصلاحات تسهم في العولمة وتوسيع في الوقت الفرص امام البلدان النامية للمشاركة في منافعها ونتيجة للتعزيز الكفاءة الإنتاجية وتوفير بيئة اكثر موفاه للصادرات والاستثمار الاجنبي . اصبحت الاصلاحات الموجعة للخارج عنصرا رئيسيا في التحسينات التي جرت مؤخر على الافق الاقتصادية للبلدان النامية

أ- نمو التكتلات الاقتصادية :-

الشروع في تطبيق النظام الجديد للتجارة العالمية والمتمثل اساسا في اتفاقيه جوله اورغواي وتحرير تجاره المنتجات الزراعية والذ١ي بدأت اثاره السلبية تنعكس على اقتصاديات الدول المتخلفة والعربية وخاصه بالنسبة لارتفاع فاتورة الغذاء المستوردة بسبب ارتفاع سعار المواد الغذائية الأساسية في السوق العالمية ولتوضيح الامر بصوره افضل يمكن الاسهاب في الموضوعين هما (تطور الاسعار والطلب على النفط تحرير تجاره المنتجات الزراعية)

ب- **تطور الأسعار والطلب على النفط العربي** :- يتوقف مستقبل دول النفط في التنمية الزراعية والامن الغذائي على جمله عوامل لعل اهمها تطوير اسعار النفط في السوق العالمية من جهة والطلب على نفط دول اوبك من جهة ثانيه لان النفط اهم سلعه تصدرها المنطق العربي لم يدخل ضمن المبلغ التي شملتها مفاوضات جوله اورغواي .. أي لا يخضع لأي خفض للتعريفات الجمركية وازله القيود عبر التعريفة في حاله وجودها كضريبه الكاربون التي تهدد الدول المستوردة للنفط بفرضها بل قامت دول الاتحاد الاوربي بفرض هذه الضريبة وهي تمثل (٦٣ %) من القيمة الإجمالية لبرميل لنفط الذي يصل الى المستهلك

وفسي ضوء ما تقدم حرصت الدول الصناعية المتقدمة على استبعاد النفط من مفاوضات الجات بغرض تامين تدفقاته بأسعار مناسبه ورغم حرصها على استبعاد من احكام الاتفاقية لتوفير لنفسها حريه الحركة في فرض الضرائب والقيود على وارداتها منه فأنها تلجاء

ت- **تحرير تجاره المنتجات الزراعية** :- اشتملت اتفاقيه جوله اورغواي على بنود تنص على خفض دعم الصادرات والانتاج الزراعي وتحويل الحواجز غبر الجمركية الى تعريفات جمركيه واضحه وعموما تتمثل الاتفاقية في مجال تحرير تجاره المنتجات الزراعية البنود الأساسية

٢- **الجوانب السلبية للعولمة** :- حدثت تغيرات عديه وهامه في عالمنا المعاصر فمنذ عقد الثمانينيات بدأت تظهر ملامح عصر وعالم جديدي وارغم ان مقومات ذلك العصر لم يكتمل بعد الا ان آثارها بدأت تنعكس على النشاطات الاقتصاديات المختلفة ومسيرة التنمية الزراعية والامن الغذائي في المنطقة العربية وتتمثل اهم تلك المتغيرات الدولية ذات الاثر المباشر او غير المباشر على اوضاع الامن الغذائي بالنسبة للدول العربية في :-

أ- تدهور اسعار المواد الأولية في السوق العالمية وخاصه النفط الذي انهارت اسعاره في النصف الاول من سنه ١٩٩٩٨ حيث اصبحت القيمة الحقيقية لبرميل النفط اقل من قيمتها قيل زياده الاسعار عام ١٩٧٣ عندما كان سعر برميل النفط فر خريف هذا العام خوالي (٥و٢) دولار

ب- التبعية الغذائية للدول العربية الى الدول الرأسمالية :- من المعلوم اصبحت المنطقة العربية تعاني من عجز غذائي دائم . اذ باتت تعتمد على الخارج في توفير (٤٥٥) من اجمالي احتياجاتها الغذائية السنوية (١٧) ويؤكد هذا العجز تفاقم مشكله الفجوة الغذائية وانخفاض نسبه الاكتفاء الذاتي في معظم اقطار الوطن العربي وخاصه بالنسبة للسلع الاستراتيجية الضرورية مثل (الحبوب) التي تقوم بتصديرها دول قليله العدد وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية اذا. فقد تستخدم كسلاح لفرض شروطها وهيمنتها وتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية وذلك باختلاق جميع المبررات بما فيها حقوق الانسان وحقوق الاقليات العرقية ومساعده الارهاب ..

وفي ضوء ما تقدم حدث تطور كمي لحجم الفجوة الغذائية بالنسبة لمعظم الموجوعات السلعية الغذائية اذ ارتفعت الفجوة الغذائية للحبوب من (٩٢و٤) مليون طن عام ١٩٧٠ الى (٨٤و١٠) مليون طن عام ١٩٧٥ الى (٧٤و١٨) مليون طن عام ١٩٨٠ وانخفضت الفجوة الغذائية من الحبوب الى (٦و٣٠) مليون طن عام ١٩٩٠ وهكذا (**عيسى . بن ناصر :٢٠٠٤)**

الفصل الثالث :-الامن الغذائي والصحة في الوطن العربي وتأثير العولمة ودور عضو هيئيه تدريس الجغرافية في توعيه الطلبة مستقبلا . ضم (٣) محاور

المحور الاول :- مشكله الامن الغذائي والصحة في الوطن العربي :-

١- مشكله الامن الغذائي في الوطن العربي :-

من المعلوم ان الوطن العربي تبلغ مساحته ب(١٤) مليون كيلو متر مربع . وبذلك فهو اكبر من مساحه الولايات المتحدة الأمريكية . بل اكبر من مساحه قارة اوربا

وفي ضوء ما تقدم ان الوطن العربي رغم هذا الامتداد اذ يزيدا امتداده من المحيط الأطلسي غربا الى الخليج العربي شرقا ب (٦٧٠٠) كم ومحصور ما بين خطي طول (١٧ غربا و ٦٠ شرقا فيغطي ب نحو (٧٧) درجه طول بين مديني نواكشط في موريتانيا و مسقط على ساحل الخليج العربي شرقا

وعليه انه يشكل وحده ارض جغرافية كبيره في شخصيته الجغرافية المميزة ومع ذلك فانه يعاني من مشكله الامن الغذائي او نقص الغذاء : حيث يشير الكاتب (بدر عادل واخرون) ان الموارد الزراعية شغلت مساحه (١٠٣%) من مجمل مساحه العالم . مقابل (٦و٣%) من السكان الا ان المساحة القابلة للزراعة لا تتجاوز عن (٥و٣%) من المساحة القابلة للزراعة في العالم كما انها انحصرت بنسبه (٢و٦٧%) في خمسه دول عربيه تضم (٧و٤٨ %) من السكان

وتأسيسا على ما تقدم نرى ما يلي:-

١-رغم انخفاض المساحة المزروعة بالحبوب مثلا (٨و٢ %) فان نسبتها في الانتاج لا يتجاوز (٥و١%) من المستوى العالم مما يعكس ظاهرة انخفاض الغلة . وكذلك مساحه تساهم فيها اربعه دول عربيه في انتاج الغذاء / الحبوب اذا بلغت مساهمه الانتاج ب (٥٨%) من السكان

٢-تشير مساهمته في انتاج الخضروات الرئيسة بنسبه (٤و٨ %) مقارنه بالمساحة المزروعة ب (٠و٨ %) اي ان مستوى نسبيا افضل في الغالة مقارنه بالحبوب فتعتبر منخفضه على مستوى العالم . اذا بلغت مساهمه انتاج الفواكه والخضر اذا ساهمت فيها (٤) دول ب (٠و٥٨%) من السكان مقارنه في الانتاج العربي

٣-اما في مجال الثروة الحيوانية اذ ان حصه الوطن العربي من هذه الموارد عالية نسبيا ب (٩و٦%) من مجمل الثروة الحيوانية في العالم وترتفع الى (٨و٨ %) من الاغنام والماعز ب (٧و١٣%) و (٦و٧٩ %) الجمال بينما لم تتجاوز هذه المساهمة في المنتجات الحيوانية ب (١و٢%) من مجمل الانتاج الحيواني في العالم . مما يعكس ظاهره انخفاض الغلة وسوء استغلال الموارد بحيث لم تتجاوز غله البقرة من الحليب في الوطن العربي ب (٨و٢٠ %) من معها في الدول الرأسمالية

(بدر, عادل فهمي واخرون:١٩٨٨)

وفي ضوء ما تقدم ان الوطن العربي يعاني من مشكله حاده تتمثل في مشكله نقص الغذاء وسوء التغذية والتبعية الغذائية للدول الرأسمالية . وبذلك فان هذه الدول سوف تواجه ازمه غذائية وخوصا وان العالم يعيش بما يسمى العولمة (**Globalization**) التي تزول فيها الحواجز امام تجاره السلع والخدمات والنقل ورؤوس الأموال من المعلوم ان حوالي (١٥٠) مليون نسمه من سكات الوطن العربي يعانون من المجاعة وسوء التغذية ويتواجد اغلبهم في كل من الصومال والسودان والعراق وموريتانيا

اسباب الامن الغذائي او العجز الغذائي في الوطن العربي :-

من المعلوم ان هناك كثير من المشاكل المانعة من التكامل الاقتصادي بسبب عوامل واسباب خارجيه وداخليه وعربيه ومحليه ومن بين هذه الأسباب السياسية ايدلوجية وثقافيه وتنظيميه واداريه ومؤسساتيه وحتى نفسيه ويمكن اجمالها :-

اولا:- الاستعمار والقوى الخارجية :- ان السيطرة الاستعمارية على الوطن العربي خلفت (التجزئة) وذلك بربط الهياكل الاقتصادية للدول العربية بعجله الاقتصاد الرأسمالي وفرضت تقسيم غير متكافئ في اطار التبعية الاقتصادية . وبسبب غياب الإرادة السياسية في صنع القرار السياسي

ثانيا :- القوى الداخلية :- و تتمثل النخب الحاكمة التي يتمثل في مصالح الطبقة الحاكمة الفئوي في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية

ثالثا:- غياب الإدارة السياسية :- اذا يعاني العمل المشترك ضعف في الإدارة السياسية اللازمة في صنع القرارات المشتركة بعيدا عن الاخذ بالراي العام , والمنظمات غير الحكومية ومراكز البحوث الاجتماعية وبذلك تفشي ظاهره الفساد الاداري والمالي

رابعا:- ضعف المؤسساتي المشتركة :- حيث وجود ضعف في عمل المؤسساتي العربية المتمثلة بالأجهزة وبذلك غاب التنسيق العربي المشترك وضعف الكوادر العاملة والقيادات الإدارية وخضوع المؤسساتية الى موارد الميزانية .... الخ

العوامل المؤثرة في الامن الغذائي في الوطن العربي :-

من المعلوم ان هناك عده عوامل تؤثر على الامن الغذائي يمكن ان نسميه بالتبعية) وهي :-

اولا:- التبعية السياسية :- حاولت الدول الاستعمارية بشكل مباشر خلق ما يسمى ٠ التبعية السياسية) بجعل عناصر الاقتصاد الوطني مرتبط بالجانب السياسي في اتخاذ القرارات السياسية مما يجعل هذه التبعية بعدم استقرارا السياسي للنظام السياسي في البلد وذلك من خلال خلق شبكه من العلاقات الاقتصادية المسيطرة في استغلال قوى الانتاج مرتبطة بتلك الدول المسيطرة .

مما يؤدي الى بروز طواهر اجتماعيه ومنها خلق الفجوة العميقة بين مجتمعات بين الريف ومجتمع المدينة وبذلك تضعف الانصهار والاندماج القومي مما يؤدي الى تفكك العائل والعشائري والطائفي والعرقي وخلق الفوضى وبذلك يتفكك انماط الولاء والانتماء الوطني

ثانيا:- التبعية الاقتصادية :- اي يكون البلد تابعا اقتصاديا وذلك بخلق علاقات اقتصاديه تجاريه تتمثل بحجم التجارة الخارجية وبذلك يكون اقتصاد احادي في صادراتها ولاسيما من المواد الأولية فقط مثل (النفط . التمور

. القطن . النحاس . الحديد ... الخ) وبذلك فان هذه الصادرات يمكن هيكلتها وتصبح رؤوس الا موال الأجنبية في تلك البلدان تحت سوق استهلاك وسيطرة الدول المسيطرة على مقدرات تلك الدول وبذلك تحقق ارباح خياليه في ضوء ما تقدم تتبلور طبقه سأئده ومسيطره ومواليه للتبعية الاقتصادية والسياسية وبالمقابل وجود طبقه محرومه من ادنى الخدمات ومستوى المعيشة بمستوى ادنى مما يظهر البيروقراطية في مؤسسات الدولة.....الخ

(بدر. عادل فهمي واخرون:١٩٨٨)

٢- صحة الغذاء وشروطه الصحية وسوء التغذية :-

من المعلوم ان الغذاء هو مزيج من العناصر الغذائية المختلفة وهي (البروتينات والنشويات والدهون والاملاح والمعادن والفيتامينات . اي جميع العناصر الغذائية فهي التي تزود الجسم بماي لزمه من طاقه وما يحتاجه من بناء ونمو ولكي نوفر للجسم جميع احتياجاته الحيوية وبذلك يعد الغذاء يختلف في مكوناته وكميته وفقا للسن والحاجه

شروط توافر الغذاء الصحيح :-

١- ان يحتوي على العناصر الغائية الضرورية بكميه كافيه
٢- اني يحتوي على كميه كافيه من السوائل والمواد كامله / ذات الفات مثل السليلوز وان يكون سهل الهظم
٣- ان يكون متميز من ناحيه الوفرة والثمن
٤- ان يكون متنوعا مع ميول المستهلكين
٥- ان يكون خاليا من المواد الضارة او السامه

مكونات الغذاء الصحيح :-

١- **اطعمه تعطي الطاقة** :- اهمها (الخبز الذي يتكون من النشويات وحديد وسليلوز وفيتامين ب والمركب الارز والسكريات . المربى , الزبد . العسل . الزيت
٢- **اطعمه تبني الجسم :-** الحليب ومشتقاته مثل الجبن والروب حيث يزود الجسم بالبروتين والكالسيوم والفسفور وفيتامين ب وفيتامين د وهي :- (أ) اللحوم : ومنها الحيوانية والدواجن والسمك والبيض يزود الجسم بالبروتين الحيواني والحديدي والفسفور وفيتامين ب المركز والحديد
(ب) البقوليات :- مثل الفول . الفاصوليا . البازيلا . العدس . حيث تزود الجسم بالبروتين النباتي بجانب الحديدي وفيتامين ب المركز
٣- **اطعمه الوقاية** :- ويشتمل الخضروات والفواكه . حيث تزود الجسم بالفيتامينات المختلفة والأملاح والسليلوز ومنها السبانخ . الطماطم . الخس . الجر . الفلفل الحلو . والحوامض والموالح البرتقال العنب والتفاح
٣- **اطعمه اضافيه** :- وهي التي تضاف الى الطعام لتحسين نوعيته وطعمه . حيث تزيد من قيمته الغذائية مثل (الزبد . السمن . السكر . الملح . ويضاف الى ذلك يساهم في نمو الطفولة والمرآه الحامل والرضيعة

(بستان محمود : ١٩٨٠)

اهميه الغذاء للفرد :-

من المعلوم ان نقص الغذاء في النوعية والكميه يوثر شيئا فشيئا شيئا في خلايا المخ . ومنها خلايا جسم الأنسان فالنقص يؤدي الى خمولها وتناقلها عند اداء وطيفه العقيلة العليا وبذلك فان خلايا المخ تحتاج الى مقادير كبيره من الغذاء و لهذا نجد انها مزوده بشبكه واسعه ومعقده من الأوعية الدموية التي تساعد على نقل الغذاء . كما تمد الجسم بالأوكسجين وتخليص الجسم من الفضلات لاسيما ثاني اوكسيد الكاربون

مكونات الغذاء الجيد :-

من المعلوم ان كل كائن حي يحتاج الى نوع من الغذاء يناسبه لكي يساعد جسمه على النمو والحركة ومن اجل ذلك ان يقوم بعده وظائف وهي :-

اولا:- الماء :- يكون الماء بنسبه كبيره من جسم الانسان تصل معدلها الى ما يقارب (٦٠%) عند الطفل الرضيع وتزداد في الاعمار البالغة حتى يصل الى (٧٥%) من جسمه وبذلك ان للماء اهميه كبيرة لا يمكن للإنسان ان يستغني عنه وكذلك فهو عامل اساسي في عمليه الأنشطة والفعاليات البيولوجية وبذلك يجب ان يوفر الماء للفرد الواحد من (٢-٣) لتر

ثانيا:- البروتينات :- ويطلق عليها اسم الزلاليات وهي مواد غذائية ضرورية في تركيب جسم الانسان الحي ولا يمكن الاستغناء عنها حيث يحتاجها الخلايا في تركيبها الى الكربوهيدرات والدهون والبروتينات فيه تساهم في بناء الانسان

ومن المعلوم ان البروتينات هي مواد تدخل في تركيبها الكربون والنتروجين والاوكسجين والهيدروجين بعض العناصر الاخرى الكبريت والفسفور والنحاس واليود ذا يحتاج كل شخص اليها

ثالثا:- الكربوهيدرات :- تتركب الكربوهيدرات من ثلاث عناصر اساسيه وهي (١- الكربون . الهيدروجين . الاوكسجين) وفيها نسبه الهدروجين الى الاوكسيجين كنسبتها في الماء , وان يكون الهدروجين ضعف الاوكسيجين . والكربوهيدرات . مواد غذائية ضرورية للجسم لأنها تدخل في تركيب المادة الحيه بالإضافة الى ذلك تزود الجسم بالطاقة الحرارية

رابعا:- الدهون :- وهي مواد ضرورية للجسم وذلك بسبب قدرتها على تزويد الجسم بالطاقة الحرارية . كما انها تزود الكربوهيدرات في تركيب المادة الحيه للجسم . وكذلك تحافظ على درجه حراره الجسم ووظيفتها حمايه الجسم عند نعرض للشمس وتحل هذه الدهون فتامين (A, E, R,) وكذلك توجد الدهون الحيوانية في الشحوم وفي الحليب وفي اجسام الحيوانات

خامسا:- الاملاح :- تدخل الاملاح المعدنية في تركيب الجسم للأحياء التي يحتاجها بنسبه محدودة والاملاح المعدنية لها دور كبير في عمليه التمثيل لأجل الأكسدة الدم ومنها مركبات (البوتاسيوم والصوديوم) على انتاج الطاقة التي يحتاجها الجسم

سوء التغذية :-

من المعلوم ان مظاهر سوء التغذية هو ان يحتوي الغذاء على فتامين (A) هذا يؤدي الى بط في النمو ويضعف الشهية . وضعف المقاومة ضد العدوى ويسبب مرض معدي . جفاف الجلد وتقرن بصيلات الشعر واضمحلال الارجوان البصر (VISUAL PURPLE) ثم ظهور حالات الاعشاء (عمى الليل) وانحلال الأنسجة الطلائية ثم تكوين خلايا قرينه وتترسب هذه في الخلايا وفي الجهاز البول والتناسلي والتنفس والهضم وازدادا شده النقص يؤدي الى التهاب . ومن المراض نقص الغذاء يسبب نقص فتامين (E) يؤدي الى اضمحلال الجهاز التناسلي في كل من الذكر والانثى ويحدث اضمحلال في النسيج الطلائي الجرثومي

(الالوسي. جمال واميمه علي خان :١٩٨٨)

المحور الثاني :- سبل المواجه الامن الغذائي والصحة في الوطن العربي

من المعلوم ان الاهتمام بالزراعة وتنميتها امر حيوي في المجتمع الحديث. لذلك نقول ان زياده السكان وسد حاجته الغذائية يتطلب الاهتمام بالزراعة والمنتجات الزراعية وبذلك دخلت اساليب تكنولوجيه حديثه ساهمت في تنميه المجتمع وتطويره وكذلك سد حاجه المجتمع من الزراعة والمنتجات الزراعية ومن جاءت الدراسة تسلط الضوء على الامن الغذائي قي الوطن واثر العولمة وتوعيه الطلبة بمضمون هذه العولمة ومخاطرها على الامن الغذائي في الوطن العربي

١- **فتح الاسواق :** يتم فتح الاسواق والتي تعمل على :-

- **تحويل القيود عبر التعريفة على السلع الزراعية الي قيود تعريفيه متكافئة**
- تخفيض التعريفات وتبلغ نسبه التخفيض المستهدفة في التعريفات على الواردات من المنتجات الزراعية ب (٦٣%) في حاله الدول المتقدمة و (٢٤%) في حاله الدول النامية ويتم انجاز هذا التخفيض خلال ست سنوات بالنسبة للدول المتقمص وخلال عشر سنوات بالنسبة للدول النامية
- تستثنى بعض الحالات من التحويل الفوري للقيود عبر التعريفة الى قيود تعريفيه مثل (المنتجات التي اعتبرت مستحقه لمعامله خاصه بناء على اعتبارات غير تجاريه كالاعتبارات الخاصة بالبيئة والامن الغذائي

- اذا كانت الواردات من المنتجات الزراعية الأولية تصف على انها تمثل عناصر اساسيه في الغذاء التقليدي للدول النامية

٢-دعم الصادرات الزراعية :- ينص الاتفاق على حصر تقديم أي دعم جديدي للصادرات الزراعية كما ينص على تخفيض اعانات تصدير السلع الزراعية القائمة حاليا بنسبه ٣٦% من قيمه الدعم الاجمالي للصادرات ونسبه ٢١% خلال (٦) سنوات في حاله الدول المتقدمة وبنسبه ٢٤ % من قيمه وكميه الصادرات على الترتيب خلال (١٠) سنوات في حاله الدول النامية

٣-حمايه صحه النباتات والحيوانات وسلامه الغذاء :- يتعترف الاتفاق بحق الدول الاعضاء في اتحاد ما تراه ضروريا لحمايه صحه النباتات والحيوانات وضمان سلامه الأغذية غير انه يطلب بان تكون هذه الاجراءات مقصوره على حدود الضرورية علميا لتحقيق الصحة والسلامة وبطلب الاتفاق مراعاه الثقافية في ما يتعلق بالإجراءات والقواعد التي تتخذها كل هذه الجول لحمايه صحه النباتات وضمان سلامه الأغذية

وفي ضوء ما تقدم نقول تصبح اثار ايجابيه على الانتاج الزراعي من خلال :-

- **اتاحة الفرص لتصدير المنتجات الزراعية** :- يمكن ان تتاح امام الدول العربية فرصا اوسع لتصدير منتجاتها الزراعية ولاسيما الفواكه والخضر على المدى المتوسط والبعيد .
- **امكانيه تحسيت الإنتاجية والانتاج الزراعي** :- ان الارتفاع المتوقع لأسعار السلع الزراعية المستوردة والتقليص منها سوف يمثلا حافزا للدول النامية على تحقيق وتحسين الانتاج الزراعي والتوسيع في الانتاج الزراعي
- **الدعم المحلي للمنتجات الزراعية** : تنص الاتفاقية على تخفيض الدعم المحلي للزراعة بنسبه (٢٠%) من قيمته المتوسطة في فتره الاساسي (١٩٨٠- ١٩٩٠) خلال (٦) سنوات للدول المتقدمة وبنسبه (٣٣و٠%) خلال عشر سنوات للدول النامية علما ان الدول الاقل نموا عبر مطالبه بتخفيض الدعم المحلي للزراعة وترد على هذا الالتزام استثناءات كثيره منها . اذ ا كان قيمه الدعم المحلي لا تزيد عن ٥ % من قيمه الانتاج الكلي للدول من المنتج الرئيسي ٥% و ١٠% من قيمه الانتاج الزراعي السنوي بالنسبة للدول المتقدمة

٤-بناءعلاقات اقتصاديه عربيه وفق اسس جديده تعتمد على الاستثمار الامثل لتطوير الهياكل الزراعية الاقتصادية بما يخلق اقتصاد عربي مشترك يوفر شورط العدالة والحرية والمساواة

٥-الاعتماد على النفس العربي في اقامه المشاريع وتطوير الوسائل والاستفادة من التجارب العالمية في مجال الامن الغذائي

٦-المحافظة على البيئية الزراعية من التصحر وجعل الاراضي صالحه للزراعة ومنع انجراف التربة وذلك من خلال الزراعة وغرس الاشجار والتشجير

٧-انشاء جهاز رقابي يساهم في حصر الموارد الطبيعية واجراء البحث في مجال تحقيق الزراعة والاستصلاح الزراعي للأراضي والاهتمام بالثورة الحيوانية **(عيسى بن ناصر:٢٠٠٤)**

<u>المحور الثالث:- دور عضو هيئه التدريس في التوعية الطلبة :-</u>

يستطيع عضو هيئه تدريس الجغرافية من خلال ادراك مجمل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في توعيه الطلبة بما يخلق مفهوم التنمية الشاملة وذلك بتحليل الظاهرة والأزمة بدقه وموضوعيه . حيث ان هذه الازمه الغذائية مرتبطة بعهده عوامل (سياسيه + اقتصاديه + واجتماعيه + ووضع البلد) من خلال النظرة الشمولية

المطلوب :- تأسيس اقليم جغرافي :- يغلب عليه النشاط الزراعي والذي يعني بالتنمية الزراعية الشاملة لأجل تحقيق زياده في الانتاج الغذائي في الوطن العربي مع التنمية الصناعية البيئية والحرفية ووضع برنامج يساهم النهوض بالمدن والقرى التي تمثل الاقليم وان يأخذ معنى الاقليم في جوانبه الزراعية والاقتصادية وخير مثال ذلك على :-

١- **الوحدة الجغرافية :-** يتخذ الوطن العربي الوحدة الجغرافية لمشروع (التنمية الزراعية) حيث الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية وبذلك يصحح تجانس في الموارد الغذائية

٢- **الوحدة في التكامل الاقتصادي** :- ويشمل انشطه التكامل الاقتصادي في المجال الزراعي في الأنشطة الزراعية والثروة الحيوانية والصناعة الشمولية

٣- **الوحدة في التجانس الاجتماعي** :- اي قدرة لدى الانسان العربي بمضمون التكامل الاقتصادي من خلال المشاريع واقامه المعارض والاسواق وفتح مجالات اخرى تعزيز الانتماء العربي ارضا وشعبا وحكومات على الواقر بعيدا عن العنصرية والاحتكار

اولا:- الاستنتاجات :-

١- ان نسبة الاكتفاء الذاتي في الوطن العربي من الغذاء منذ بداية السبعينات في حاله التدهور، وأصبحت في السنوات الأخيرة شديدة التدني، وترتب على ذلك أن الوطن العربي من أكثر مناطق العالم استيرادا للغذاء. ويتضح انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي العربي من أهم السلع الغذائية مثل الحبوب التي بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي منها حوالي ٥٠% فقط عام ١٩٩٩. وبالنسبة للشعير والقمح فقد بلغت النسبة ٣٣,٥% و٤٩,٢% على التوالي في نفس العام. وهناك عجز في معظم السلع الغذائية في الوطن العربي باستثناء الأسماك والخضر والفواكه وبدرجة أقل البطاطس والبيض

٢- ان شكلت معدلات الاكتفاء الذاتي في الوطن العربي خطرا على الأمن الغذائي الذي يمثل أحد المكونات الأساسية للأمن القومي العربي من منظوره الاقتصادي. فالأمن الغذائي الذي يعني قدرة المجتمع على تأمين احتياجاته الاستهلاكية من السلع الغذائية الأساسية بإنتاجها محليا

٣- ان دور عضو هيئه التدريس في التوعية الطلبة يستطيع من خلال ادراك مجمل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في توعيه الطلبة بما يخلق مفهوم التنمية الشاملة وذلك بتحليل الظاهرة والأزمة بدقه وموضوعيه . حيث ان هذه الازمه الغذائية مرتبطة بعهده عوامل (سياسيه + اقتصاديه + واجتماعيه + ووضع البلد) من خلال النظرة الشمولية

٤- ان منهج الجغرافية, هو المنهج الذي يجمع المجالين (الطبيعي والبشري) الذي يقوم بدراسة مظاهر البيئة الطبيعية ومكوناتها وعناصرها التي تحيط بالإنسان والتوزيع المكاني ,لتلك الظواهر , فهو ويدرس مظاهر الحياة الإنسانية ومدى تأثير البيئة الطبيعية على سلوك وأفعال وتصرفات الإنسان إزاء البيئة وكذلك

٥- ان مدرسو الجغرافية لهم دور كبير في توعيه الطلبة بمضمون المشاكل التي تحقق في البيئة ومنها مشكله هدر المياه الزراعي المستخدمة في الزراعة .وكذلك دراسة مشكله الامن الغذائي والصحة في الوطن العربي وكذلك يمكن الاعتماد على المنهج الجغرافي في توعيه الطلبة مستقبلا

٦- ان العولمة (Globalization) لها تأثير في مجالات الحياه السياسية والاقتصادية والاجتماعي والثقافية التي تزول فيها الحواجز امام تجاره السلع والخدمات والنقل ورؤوس الأموال من المعلوم ان حوالي (١٥٠) مليون نسمه من سكات الوطن العربي يعانون من المجاعة وسوء التغذية ويتواجد اغلبهم في كل من الصومال والسودان والعراق وموريتانيا

ثانيا:- التوصيات والمقترحات

١-ان الخروج الوطن العربي من مشكله الامن الغذائي والصحة يستلزم جهودا عربية جادة على طريق التكامل في جميع الأصعدة وبالذات الصعيد الزراعي، إذ لابد من توفر إرادة سياسية مسؤولة لتحقيق هذا الهدف

٢- إن تحقيق الأمن الغذائي لأي أمة وللأمة العربية على وجه الخصوص, قضية محورية يجب عدم تركها للظروف المتغيرة , ولا للعوامل الخارجية لتتحكم فيها، وإنما يجب السعي وبكل جدية إلى ضمان أمن مستديم من خلال زيادة العناية بالقطاع الزراعي وتوسيع قاعدة العمل المنتج وتحسين الإنتاجية

٣- المطالبون من الوطن العربي باتخاذ مواقف حاسمة واستراتيجية تتمثل في دمج قواهم في قوة واحدة حقيقية تمكنهم من بناء كتلة اقتصادية فاعلة في عصر التكتلات الزاحف, تضمن استغلال وحماية مواردهم بشكل أفضل لضمان مستوى معيشة وكرامة أفضل لمواطنيهم، وتضمن توفير الحاجيات الغذائية العربية محليا (قوميا) في عصر قد يكون فيه الغذاء أحد الأسلحة الفتاكة وللتحرر من التبعية الغذائية وما ينجر عنها من ضغوطات سياسية واقتصادية.

المصادر :-

١. ابن منظر. معجم لسان العرب . بيروت . ١٩٧٥
٢. راشد . علي . الجامعة والتدريس الجامعي . دار ومكتبه الهلال بيروت٢٠٠٧
٣. قمر , عصام توفيق , الانشطة المدرسية والوعي البيئي الاطر النظرية , الادوار الوظيفية, التجارب الدولية , دار السحاب للنشر والتوزيع , القاهرة ٢٠٠٥
٤. مذكور, ابراهيم واخرون , معجم العلوم الاجتماعية , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة ١٩٧٥
٥. النورة جي , احمد خورشيد , مفاهيم في الفلسفة والاجتماع , دار الشؤون الثقافية العامة بغداد١٩٩٠
٦. الزبيدي , صباح حسن عبد . اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها . دار المناهج . الاردن ٢٠١٤
٧. هندي صالح واخرون , الثقافة الإسلامية , دار الفكر للطباعة والنشر , الاردن ٢٠٠٠
٨. الرشيد , عبد الحافظ , الاثار السلبية لعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها , مكتتبه مدبولي القاهرة ٢٠٠٤
٩. جمعه , خالد حسن . الاثار الثقافية وسبل مواجهتها . بحث مقدم الى نقابه المعلمين في مؤتمرها العلمي التربوي . بغدادا . للفترة من ٥-٢٠٠٢/٣/٦
١٠. العاني , مها عبد المجيد دواد . مفهوم العولمة من وجهه نظر طلبه الجامعة . بحث مقدم الى نقابه المعلمين في مؤتمرها العلمي التربوي . بغدادا . للفترة من ٥-٢٠٠٢/٣/٦
١١. النعيمي , طه , البحث العلمي والتنمية المستدامة في ظروف العولمة , ندوة بغداد عن العولمة. واثرها في الاقتصاد العربي للفترة من ١٤-١٦/نيسان/٢٠٠٢
١٢. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي, تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٠, ص ٢٣٧
١٣. مركز دراسات الوحدة العربية, الطبعة الأولى, بيروت, ٢٠٠٠, ص ١٣
١٤. التقرير الاقتصادي العربي الموحد، سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١, ص ٣٩
١٥. (عبد السلام "١٩٨٢)
١٦. سليمان. يعقوب ، "مفهوم الفجوة الغذائية وواقعها الراهن في الدول النامية"، في "الأمن الغذائي العربي"، ص ٢٩٢.
١٧. السعدي . عباس فاضل ، "التحليل الجغرافي لدرجة الاكتفاء الذاتي وحجم فجوة الغذاء في الوطن العربي"، شؤون عربية, رقم ١٠٠, ١٩٩٩, ص ١٤٧.
١٨. سعيد عبد الخالق، "الأمن القومي العربي من منظور اقتصادي"، شؤون عربية,
19. Humain Development Report 2002 “ Deepening democracy in a fragmented world” UNDP, Oxford